

Distr.: General
10 February 2023
Arabic
Original: English



الأطفال والنزاع المسلح في جنوب السودان

تقرير الأمين العام

موجز

هذا التقرير، المقدم عملاً بقرار مجلس الأمن 1612 (2005) والقرارات اللاحقة بشأن الأطفال والنزاع المسلح، هو التقرير الرابع للأمين العام عن الأطفال والنزاع المسلح في جنوب السودان ويغطي الفترة من 1 تموز/يوليه 2020 إلى 30 حزيران/يونيه 2022.

ويوثق التقرير آثار النزاع على الأطفال في جنوب السودان ويسلط الضوء على اتجاهات وأنماط الانتهاكات الجسيمة الست ضد الأطفال، وهي تجنيد الأطفال واستخدامهم، وقتل الأطفال وتشويههم، واعتصاب الأطفال وممارسة غير ذلك من أشكال العنف الجنسي ضدهم، والاعتداءات على المدارس والمستشفيات والأشخاص المشمولين بالحماية ممن لهم صلة بالمدارس و/أو المستشفيات⁽¹⁾، وخطف الأطفال ومنع وصول المساعدات الإنسانية. ويتضمن التقرير، حيثما كان ذلك متاحاً، معلومات عن الجناة. ويتضمن أيضاً معلومات عن التقدم المحرز في التصدي للانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال، بما في ذلك عبر الحوار مع الأطراف.

ويقدم التقرير سلسلة من التوصيات موجهة إلى جميع الأطراف في النزاع بهدف إنهاء الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال ومنعها وتعزيز حماية الطفل في جنوب السودان.

(1) لأغراض هذا التقرير، تشير جملة "الأشخاص المشمولون بالحماية ممن لهم صلة بالمدارس و/أو المستشفيات" المستعملة في قرارات مجلس الأمن 1998 (2011) و 2143 (2014) و 2427 (2018)، وكذلك في بياني رئيس مجلس الأمن المؤرخين 17 حزيران/يونيه 2013 (S/PRST/2013/8) و 31 تشرين الأول/أكتوبر 2017 (S/PRST/2017/21)، إلى المدرّسين والأطباء وغيرهم من أفراد الجسم التعليمي، والطلاب والمرضى.



أولا - مقدمة

1 - يغطي هذا التقرير، المقدم عملاً بقرار مجلس الأمن 1612 (2005) والقرارات اللاحقة بشأن الأطفال والنزاع المسلح، الفترة من 1 تموز/يوليه 2020 إلى 30 حزيران/يونيه 2022. وهو رابع تقرير للأمم العام عن الأطفال والنزاع المسلح في جنوب السودان يُقدّم إلى مجلس الأمن وفريقه العامل المعني بالأطفال والنزاع المسلح. ويسلط التقرير الضوء على اتجاهات وأنماط الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال من قبل الأطراف في النزاع في جنوب السودان، ويقدم تفاصيل عما أُحرز من تقدم في إنهاء هذه الانتهاكات ومنعها منذ التقرير السابق (S/2020/1205) واعتماد الفريق العامل المعني بالأطفال والنزاع المسلح استنتاجاته بشأن حالة الأطفال والنزاع المسلح في جنوب السودان (S/AC.51/2021/1). كما يتضمن معلومات عن التقدم المحرز في الحوار مع الأطراف في النزاع والتحديات التي تواجهها هذا الحوار. وتُنسب الانتهاكات، حيثما أمكن ذلك، إلى أطراف في النزاع. وفي المرفق الأول لأحدث تقرير للأمم العام عن الأطفال والنزاع المسلح (A/76/871-S/2022/493)، وتحت قائمة الأطراف المدرجة فيها التي اتخذت تدابير خلال الفترة المشمولة بالتقرير بهدف تحسين حماية الأطفال، ظلت قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان مدرجة في القائمة لقيامها بتجنيد الأطفال واستخدامهم وقتلهم وتشويههم واغتصابهم وارتكاب غير ذلك من أشكال العنف الجنسي ضدهم وخطفهم. وفي التقرير نفسه، رُفعت قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان من قائمة شن هجمات على المدارس والمستشفيات. وظل الجناح المعارض في الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان مدرجا في القائمة لقيامه بتجنيد الأطفال واستخدامهم وقتلهم وتشويههم وخطفهم.

2 - وتحققت من المعلومات الواردة في هذا التقرير فرقة العمل القطرية المعنية بالرصد والإبلاغ التابعة للأمم المتحدة في جنوب السودان التي تشترك في رئاستها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) وبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان. وأعاق انعدام الأمن وتحديات الوصول إلى المناطق المتضررة من النزاع توثيق الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال والتحقق منها في بعض أنحاء البلاد. كما تسبب استمرار نقشي كوفيد-19 وتدابير الاستجابة ذات الصلة، بما في ذلك القيود المفروضة على الحركة، في تفاقم هذه التحديات. وعليه، فإن المعلومات الواردة في التقرير لا تمثل كامل نطاق الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال في جنوب السودان خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ومن المرجح أن يكون العدد الفعلي للانتهاكات أعلى. وعندما يتعلق الأمر بأحداث ارتكبت في وقت سابق، ولكن لم يجر التحقق منها خلال الفترة المشمولة بالتقرير، صُنفت هذه المعلومات بأنها تتعلق بحادثة جرى التحقق منها لاحقا.

ثانيا - نظرة عامة على التطورات السياسية والأمنية

- 3 - اتسمت الفترة قيد الاستعراض بتطورات سياسية وأمنية وإنسانية هامة في جنوب السودان.
- 4 - فقد أحرزت الأطراف في الاتفاق المنشط لتسوية النزاع في جمهورية جنوب السودان تقدما في تنفيذه وفي تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية المنشطة.
- 5 - وتواصل تشكيل هيكل الحكم على الصعيد الوطني وعلى صعيد الولايات، وبين تشرين الأول/أكتوبر 2020 وأذار/مارس 2021 وافقت الأطراف في اتفاق السلام المنشط على توزيع كل الأفضية الـ 79 وفقا لنسبة تقاسم المسؤولية المنصوص عليها في اتفاق السلام. وأصدر الرئيس سلفا كير في الفترة

بين شباط/فبراير وآذار/مارس 2021 عدة مراسيم عيّن بموجبها وزراء ومستشارين ومفوضين ورؤساء لجان مستقلة على صعيد الولايات، وفوض سلطات لحكام الولايات. بيد أن هذه التعيينات لم تستوف ما ورد في الاتفاق بأن تشكل النساء نسبة 35 في المائة من المعيّنين.

6 - وفي أيار/مايو 2021، حل السيد كير المجلس التشريعي الوطني الانتقالي ومجلس الولايات وأعاد تشكيل برلمان مكوّن من 550 عضواً. وأدى أعضاء البرلمان اليمين الدستورية لاحقاً في 4 آب/أغسطس، وأُنتج المجلس التشريعي الوطني الانتقالي المعاد تشكيله ومجلس ولايات جديد مكون من 92 عضواً في 30 آب/أغسطس 2021. وفي آذار/مارس 2022، اكتمل تكوين المجلس التشريعي الوطني الانتقالي المعاد تشكيله.

7 - وعقدت عدة جولات من محادثات السلام بوساطة من جمعية سانت إيجيديو خلال الفترة المشمولة بالتقرير حول إشراك الأطراف غير الموقعة على اتفاق السلام المنشط في إطار تحالف حركات المعارضة في جنوب السودان في الترتيبات الأمنية الانتقالية.

8 - وفي 29 كانون الثاني/يناير 2021، أعلنت الحكومة أن مجلس الوزراء كان أوعز إلى وزارة العدل بالقيام بخطوات لإنشاء آليات العدالة الانتقالية المنصوص عليها في الاتفاق المنشط. وظل إحراز تقدم في إنشاء المحكمة المختلطة وهيئة التعويض وجبر الضرر، وهما اثنتان من آليات العدالة الانتقالية الثلاثة المنصوص عليها في الاتفاق، متعثراً حتى وقت إعداد هذا التقرير. وفي نيسان/أبريل 2022، افتتح السيد كير مشاورات عامة بشأن إنشاء لجنة الحقيقة والمصالحة ولأم الجراح. وشدد على أن لا بد لجنوب السودان أن يحقق المصالحة قبل السعي إلى تحقيق العدالة العقابية، ودعا إلى إجراء مشاورات تشمل الجميع لتكون المصالحة حقيقية. وعموماً، ظلت المسألة عن الانتهاكات والتجاوزات الجسيمة لحقوق الإنسان في مستوى متدن.

9 - وظل تشكيل القوات الموحدة اللازمة قضية خلافية بالنسبة إلى تنفيذ اتفاق السلام. وفي 30 أيلول/سبتمبر 2020، أبلغت اللجنة الأمنية الانتقالية المشتركة عن استيفاء بعض الشروط الرئيسية وإنشاء 17 مركز تدريب للقوات الموحدة اللازمة. ومنذ ذلك الحين، تخضع القوات لتدريبات عسكرية، وأجرى مجلس الدفاع المشترك عدة عمليات فحص استعداداً لتشكيلها. وفي 3 نيسان/أبريل 2022، شكل السيد كير هيكلية القيادة الموحدة للقوات الموحدة اللازمة منهاياً بذلك واحداً من أطول المآزق التي صادفتها الترتيبات الأمنية لاتفاق السلام المنشط. ورغم تعيين أفراد عسكريين في الهيكلية منذ ذلك الحين، لا يزال تخريج دفعات القوات الموحدة اللازمة عالقاً، الأمر الذي خلق فراغاً أمنياً.

10 - واتسمت الفترة المشمولة بالتقرير أيضاً بمزيد من تشرذم الأطراف في النزاع وبنقسام ملحوظ وانقسامات بين القوات المسلحة والجماعات المسلحة. وقد هدد هذا الوضع الثقة بين الأطراف وقوض تنفيذ اتفاق السلام. وعلى سبيل المثال، في 9 أيلول/سبتمبر 2020، انشق رئيس الأركان العامة السابق للحركة الوطنية الديمقراطية الفريق نيقوديموس دينق دينق أثير. وفي حالة أخرى، في 3 أيار/مايو 2021، انضم اللواء ستيفن بواي رولنيانغ الذي كان سابقاً في قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان، إلى جبهة جنوب السودان المتحدة المسلحة بقيادة الجنرال مالونغ مشيرا إلى سوء المعاملة والفساد والقبليّة كأسباب لانشقاقه.

11 - وما يثير القلق بوجه خاص تشرذم الجناح المعارض في الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان. ففي 26 أيلول/سبتمبر 2020، أعلن الجناح المعارض في الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير

السودان انشقاق اللواء موسى لوكوجو وهو زعيم مؤثر في منطقة ياي الكبرى، وانضمامه إلى قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان. وأُقب ذلك العديد من الانفصالات الأخرى. وفي 3 آب/أغسطس 2021، أعلنت مجموعة من القادة العسكريين في الجناح المعارض في الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان، من خلال إعلان كيت قوانق، أنهم أزالوا النائب الأول للرئيس ريك مشار من منصب الرئيس والقائد العام للجناح المعارض في الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان وأنهم عينوا قاتويش دوال بدلا منه. ورفض المكتب السياسي للجناح المعارض في الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان الإعلان وألقى عضوية هذه الجماعة، إيدانا بإنشاء فصيل كيت قوانق المنشق عن الجناح المعارض في الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان، الذي خاض لاحقا اشتباكات عنيفة ضد الجناح المعارض في الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان. وقد أدى ذلك إلى إشاعة بيئة أمنية هشة للمدنيين، بمن فيهم الأطفال، مع التحقق من زيادة في الانتهاكات الجسيمة.

12 - وظل الوضع الأمني في مختلف أنحاء جنوب السودان هشاً واتسم باستمرار الاشتباكات المنخفضة الحدة بين القوات المسلحة والجماعات المسلحة، وجيوب العنف على الصعيد دون الوطني، ما عرّض الأطفال لدرجة عالية من خطر الوقوع ضحية الانتهاكات الجسيمة. وفي ولاية الوحدة، في الفترة بين حزيران/يونيه وأغسطس/آب 2020، وقعت اشتباكات بين الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان وشباب مسلحين منظمين. وفي المنطقة الاستوائية الكبرى، ظلت جبهة الخلاص الوطني نشطة واشتكت مع قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان والجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان مرارا طوال الفترة المشمولة بالتقرير، في ثماني حالات على الأقل في آذار/مارس ونيسان/أبريل 2021 وهدهما. واستمر العنف على الصعيد دون الوطني بلا هوادة، مع أسباب كامنة معقدة وعلى أسس عرقية. وبين أيلول/سبتمبر وتشرين الثاني/نوفمبر 2020، وقعت هجمات وهجمات انتقامية بين قبيلتي مورلي وجي في ولاية جونقلي، بينما تسببت مجموعات محلية من الشباب المسلحين متحالفة مع قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان في ولاية الوحدة في نشوب فتنة وارتكبت انتهاكات جسيمة ضد الأطفال. وفي حزيران/يونيه وآب/أغسطس 2021، أدى تجدد حالات التوتر العرقي بين قبيلتي البالاندا والأزاندي في ولاية غرب الاستوائية إلى اشتباكات أدت إلى سقوط عشرات الضحايا وتدمير منازل. وحمل استمرار الأثر السلبي للعنف على السكان المدنيين بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان على إنشاء قاعدة عمليات مؤقتة في طبرة. وفي نيسان/أبريل 2022، وقعت سلسلة هجمات مميتة على القرى في ولاية الوحدة ارتكبتها شباب مسلحون تابعون لقوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان. وزعم مدنيون وقادة في الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان أن الدافع وراء الهجمات هو إجبار المدنيين، الذين ينظر إليهم على أنهم من أنصار الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان، على دعم الحكومة والانتقال إلى مناطق خاضعة لسيطرة الحكومة.

13 - وظل الوضع العام لحقوق الإنسان في جنوب السودان هشاً مع استمرار ورود تقارير تقييد عن هجمات ضد المدنيين، بما في ذلك زيادة حادة في العنف الجنسي المرتبط بالنزاع في النصف الأول من عام 2022.

14 - وازدادت الاحتياجات الإنسانية بسبب الوضع الاقتصادي المتردي المتسم بالضغط التضخمية واستمرار انخفاض قيمة جنيه جنوب السودان، وتعطل سبل العيش، وانعدام الأمن الغذائي، والصدمات المناخية، بما في ذلك الفيضانات والجفاف، والنزاع، والنزوح الجماعي المطول. وفي حزيران/يونيه 2022،

قُدِّم العلاج إلى 143 986 طفلاً يعانون من الهزال الشديد، بزيادة بنسبة 27,8 في المائة مقارنة بالشهر نفسه من عام 2021. وفي عام 2022، واجه أكثر من 1,34 مليون طفل في جنوب السودان سوء تغذية حاداً واحتاجوا إلى العلاج المنقذ للحياة للبقاء على قيد الحياة، ونزح 1,4 ملايين شخص، أكثر من 50 في المائة منهم من الأطفال، وأصبح لدى ما يقدر بنحو 8,9 ملايين شخص - أي أكثر من ثلثي سكان جنوب السودان - احتياجات إنسانية كبيرة. ولم تكن خطة الاستجابة الإنسانية لجنوب السودان التي أُطلقت في 31 آذار/مارس 2022، قد مُولت إلا بنسبة 28 في المائة وقت إعداد التقرير.

15 - وظلت جائحة كوفيد-19 تؤثر سلباً على السكان وفاقمت الوضع الإنساني المتردي أصلاً وفرضت ضغطاً إضافياً على نظام الرعاية الصحية الضعيف. وأدت تدابير مواجهة الجائحة والتخفيف من آثارها إلى فرض قيود على تنفيذ اتفاق السلام وأنشطة حماية الأطفال ورصد الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال والإبلاغ عنها.

ثالثاً - مستجدات الجهات الفاعلة الرئيسية الضالعة في النزاع المسلح في جنوب السودان

16 - تواصل طوال الفترة المشمولة بالتقرير، وإن بوتيرة بطيئة، إدماج قوات الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان في قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان بما في ذلك عملية تجميع القوات، على النحو المتوخى في الترتيبات الأمنية الانتقالية المنصوص عليها في اتفاق السلام المنشط. وكان هذا التشكيل المذكور أعلاه لهيكلية القيادة الموحدة للقوات الموحدة اللازمة في نيسان/أبريل 2022 تطوراً هاماً في هذا الصدد.

17 - وظلت الجماعات المسلحة نشطة في عدة أجزاء من البلاد، مشبعةً بيئة أمنية متقلبة اتسمت بهجمات متكررة على السكان المدنيين وتدمير للممتلكات. وأدت الاشتباكات بين الجماعات المسلحة، أو بين الجماعات المسلحة من جهة وقوات الأمن الحكومية، من جهة أخرى، إلى انتهاكات جسيمة ضد الأطفال وكان لها أثر سلبي على عمل الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني على الأرض.

18 - وطوال الفترة المشمولة بالتقرير، تشرذمت جماعات مسلحة وتفككت، ما أدى في كثير من الأحيان إلى اقتتال محلي. فعلى سبيل المثال، في أعقاب انشقاق الجنرال لوكوجو عن الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان وانضمامه إلى قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان، اشتبكت القوات الموالية له مع الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان في أيلول/سبتمبر 2020 وفي عدة مناسبات أخرى. وفي آذار/مارس 2021، فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على الجنرال لوكوجو بسبب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان في جنوب السودان.

19 - وعلى غرار ذلك، نشأت حالات توتر بين الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان وفصيل كيت قوانق المنشق عن الجناح المعارض في الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان في أعقاب انشقاق الجنرال دوال وجونسون أولوني عن الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي أدى إلى تشكيل الفصيل الجديد. وفي 7 آب/أغسطس 2021 مثلاً، اشتبكت قوات الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان مع فصيل كيت قوانق المنشق عن الجناح المعارض في الحركة الشعبية/

الجيش الشعبي لتحرير السودان في ولاية أعالي النيل. وتساعدت حالات التوتر في الربع الأول من عام 2022.

20 - ومنذ صدور أحدث تقرير للأمين العام عن الأطفال والنزاع المسلح، دُمجت قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان المتحالفة مع تابان دينغ في قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان وتوقفت عن المشاركة بشكل مستقل في النزاع المسلح.

21 - وفي ولايتي وسط الاستوائية وغرب الاستوائية، ظلت جبهة الخلاص الوطني بقيادة الجنرال توماس سيريلو نشطة واشتبكت مع قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان والجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان في مناسبات عدة. ولم يتسن التحقق من بعض الادعاءات المبلغ عنها بارتكاب انتهاكات جسيمة ضد الأطفال من جانب الجبهة بسبب الهواجس الأمنية وما نجم عنها من قيود تعوق الوصول.

22 - وفي ولاية غرب الاستوائية، ظلت القوات الموالية للجنرال جايمس نانددو نشطة طوال الفترة المشمولة بالتقرير.

23 - وفي ولاية الوحدة، عادت حركة التحالف الشعبي الوطني بقيادة الجنرال روي كول جال إلى الظهور في الربع الأول من عام 2022.

رابعاً - الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال

24 - تحققت فرقة العمل القطرية من وقوع 457 انتهاكاً جسيماً ضد 409 أطفال (287 فتى و 114 فتاة و 8 أطفال لم يُعرف جنسهم). ووقع 60 من هذه الانتهاكات بين 1 تموز/يوليه و 31 كانون الأول/ديسمبر 2020، و 168 انتهاكاً في عام 2021، و 183 انتهاكاً بين 1 كانون الثاني/يناير و 30 حزيران/يونيه 2022. ووقعت الانتهاكات الـ 46 المتبقية في فترات سابقة واستمرت حتى الفترة المشمولة بالتقرير. وجرى التحقق من حدوث ارتفاع حاد في الانتهاكات بين تموز/يوليه 2021 وحزيران/يونيه 2022، ويعزى ذلك في جزء منه إلى جيوب النزاع المسلح المنتشرة نتيجة للانشقاقات وتشرذم الأطراف في النزاع⁽²⁾ وفي جزء آخر منه إلى تحسن ظروف الرصد والإبلاغ بشأن الانتهاكات الجسيمة التي أشاعها تشكيل القوات الموحدة اللازمة.

25 - وطالت انتهاكات متعددة ما مجموعه 23 طفلاً (3 فتيان و 20 فتاة)، بينهم 16 فتاة خُطفن واغتُصبن، وفتاتان تعرضتا للاغتصاب والقتل و 3 فتيان جرى خطفهم وتجنيدهم واستخدامهم. وتعرضت فتاتان لثلاثة انتهاكات لكل منهما، هي الخطف والتجنيد والاستخدام، والاغتصاب وغير ذلك من أشكال العنف الجنسي.

26 - وإضافة إلى ذلك، تحققت فرقة العمل القطرية مؤخراً من 11 انتهاكاً جسيماً ضد 11 طفلاً (فتيان و 9 فتيات) وقعت قبل الفترة المشمولة بالتقرير، بينها تشويه صبيين اثنين، والاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي ضد 5 فتيات، وخطف 4 فتيات.

(2) انظر تقارير الأمين العام عن الحالة في جنوب السودان الصادرة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وهي S/2020/890 و S/2020/1180 و S/2021/172 و S/2021/566 و S/2021/784 و S/2021/1015 و S/2022/156 و S/2022/468 و S/2022/689.

27 - وتُسوب أكثر من 35 في المائة من الانتهاكات إلى قوات الأمن الحكومية (167)، وهي قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان (153) وجهاز الشرطة الوطنية لجنوب السودان (13) والدائرة الوطنية للأحياء البرية لجنوب السودان (1). وارتكبت جماعات مسلحة نحو 196 انتهاكا، أي ما يناهز 45 في المائة من المجموع، هي الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان (79)، وجبهة الخلاص الوطني (28)، والقوات الموالية للجنرال ناندو (27)، والقوات الموالية للجنرال لوكوجو (26)، وفصيل كيت قوانق المنشق عن الجناح المعارض في الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان (18)، وحركة التحالف الشعبي الوطني (12)، وتحالف المعارضة في جنوب السودان (6). وظل ما مجموعه 21 انتهاكا غير منسوب إلى أي جهة لأنها ارتكبت من قبل جناة مجهولي الهوية (11) أو نجمت عن حوادث تبادل لإطلاق النار (10). وكانت المتفجرات من مخلفات الحرب، التي ظلت السبب الرئيسي لقتل الأطفال وتشويههم، مسؤولة عن إصابة 69 طفلا.

28 - وجرى التحقق من انتهاكات وقعت في ولايات الوحدة (144) ووسط الاستوائية (84) وغرب الاستوائية (76) والبحيرات (39) وأعالي النيل (35) وغرب بحر الغزال (26) وجونقلي (25) وشمال بحر الغزال (15) وشرق الاستوائية (5) وواراب (4).

29 - وكانت حالات تجنيد الأطفال واستخدامهم (182) أكثر الانتهاكات الجسيمة التي جرى التحقق منها، حيث شككت 39 في المائة من المجموع، يليها القتل والاعتصاب (117) بنسبة 25 في المائة، والاعتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي (74) بنسبة 17 في المائة. وانخفضت حوادث الاعتداء على المدارس والمستشفيات (11) بنسبة 50 في المائة مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق (22).

ألف - التجنيد والاستخدام

30 - جرى التحقق من تجنيد واستخدام 182 طفلا (174 فتى و 8 فتيات). ومن هؤلاء، جُند 18 طفلا في عام 2018 و 17 في عام 2019 وظلوا قيد الاستخدام خلال الفترة المشمولة بالتقرير، في حين جُند واستُخدم 5 أطفال في النصف الثاني من عام 2020، و 101 في عام 2021 و 30 في النصف الأول من عام 2022. ولم تُعرف فترة خطف 11 طفلا. وراوحت أعمار الأطفال بين 9 سنوات و 17 سنة، وكان ما لا يقل عن 17 طفلا دون الـ 15.

31 - وكان الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان وقوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان أكثر الجهات قياما بتجنيد الأطفال واستخدامهم. ومن الانتهاكات الـ 182، نُسب 117 انتهاكا إلى جهات فاعلة من غير الدول، بينها الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان (55)، والقوات الموالية للجنرال ناندو (27)، والقوات الموالية للجنرال لوكوجو (26)، وتحالف المعارضة في جنوب السودان (6)، وفصيل كيت قوانق المنشق عن الجناح المعارض في الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان (2)، وجبهة الخلاص الوطني (1). وجرى تجنيد نحو 65 فتى واستخدامهم من قبل قوات الأمن الحكومية، وهي قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان (51) وجهاز الشرطة الوطنية لجنوب السودان (13) والدائرة الوطنية للأحياء البرية لجنوب السودان (1).

32 - ووقعت انتهاكات في ولايات غرب الاستوائية (56) ووسط الاستوائية (38) وأعالي النيل (27) والبحيرات (21) وغرب بحر الغزال (18) والوحدة (11) وجونقلي (10)، وواراب (1).

33 - واستُخدم الأطفال كحراس شخصيين وحمايين وطهارة وسعاة. وشوهد بعضهم وهو يشارك في عروض عسكرية أو يؤدي واجبات أمنية. وعلى سبيل المثال، في تموز/يوليه 2021، شوهد ثلاثة فتيان مسلحين يرتدون الزي الرسمي تراوح أعمارهم بين 15 و 17 سنة يعملون كحراس شخصيين لجنرال في قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان في ولاية جونقلي. وكان الأطفال جزءاً من فريق من الجنود نُشروا لتوفير الأمن ومنع الكمائن على الطرق. وفي أيلول/سبتمبر 2021، شوهد 15 فتى وفتاة واحدة تراوح أعمارهم بين 15 و 17 سنة يشاركون في عرض عسكري للقوات الموالية للجنرال ناندو في ولاية غرب الاستوائية.

34 - وغالبا ما يجنّد الأطفال من ديارهم وقراهم. ففي نيسان/أبريل 2022 مثلاً، جنّد الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان 13 فتى تراوح أعمارهم بين 12 و 16 سنة من قرى في ولاية غرب الاستوائية. وكان قد جرى اعتراضهم لاحقاً عند نقطة تفتيش تابعة لقوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان. وألقي القبض على الجناة وحوكموا أمام محكمة وحُكم عليهم بالسجن وبغرامات مالية.

35 - وأتاح تشكيل القوات الموحدة اللازمة لفرقة العمل القطرية فرصاً للوصول إلى ثكنات عسكرية ومواقع لتجميع القوات من أجل إجراء عمليات فحص والتحقق من الأعمار ومن الانتهاكات الجسيمة، والدعوة إلى حماية الأطفال. ونتيجة لذلك جزئياً، جرى التحقق من أكثر من نصف حالات التجنيد والاستخدام في عام 2021. وحُدّدت هوية نحو ثلث جميع الأطفال المجندين والمستخدمين (52) أثناء خضوعهم لتدريب عسكري في مواقع تجميع القوات ومراكز التدريب. وفي تموز/يوليه 2020 مثلاً، تحققت فرقة العمل القطرية من قيام الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان بتجنيد واستخدام 14 فتى تراوح أعمارهم بين 14 و 17 سنة في مركز تدريب للقوات الموحدة اللازمة في أعالي النيل. وأُفرج لاحقاً عن 8 أطفال. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2021، تحققت فرقة العمل القطرية خلال عملية رصد من تجنيد واستخدام 18 فتى تراوح أعمارهم بين 13 و 17 سنة من قبل قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان في ولاية البحيرات. وأُفرج رسمياً عن سبعة من الفتيان بعد شهر، في حين لا يزال مصير الفتيان المتبقين غير معروف. وجرى أيضاً التحقق من تجنيد الأطفال واستخدامهم خلال عمليات الفحص، بما في ذلك التدريبات المشتركة مع مجلس الدفاع المشترك في غرب بحر الغزال مثلاً قبل تخرج القوات الموحدة وخلال زيارات إلى مراكز التدريب الموحدة.

36 - وفي المجموع، أُفرج رسمياً عن 18 طفلاً وهرب 11 خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وواصلت فرقة العمل القطرية العمل مع القوات المسلحة والجماعات المسلحة ومع اللجان التقنية على الصعيد الوطني وعلى صعيد الولايات بشأن تنفيذ خطة العمل الشاملة لإنهاء ومنع جميع الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال لعام 2020.

حرمان الأطفال من الحرية لارتباطهم بالمزعوم بالقوات المسلحة أو بجماعات مسلحة

37 - لم يجر التحقق خلال الفترة المشمولة بالتقرير من حالات الأطفال المحرومين من حريتهم لارتباطهم الفعلي أو المزعوم بقوات مسلحة أو بجماعات مسلحة.

باء - القتل والتشويه

38 - جرى التحقق من حالات قتل (58) وتشويه (59) تعرض لها 117 طفلاً (91 فتى و 25 فتاة وطفل لم يُعرف جنسه). ومن بين هؤلاء الأطفال، سُجلت 24 إصابة بين تموز/يوليه وكانون الأول/ديسمبر

2020، و 37 في عام 2021، و 56 في النصف الأول من عام 2022. وقد راوحت أعمار الأطفال بين سنتين و 17 سنة.

39 - ونُسبت الانتهاكات إلى قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان (29)، وجبهة الخلاص الوطني (5)، والجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان (3)، وفصيل كيت قوائق المنشق عن الجناح المعارض في الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان (1). وتشوه 10 أطفال خلال تبادل لإطلاق النار بين قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان وشباب مسلحين (3)، وبين الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان وشابيين مسلحين، وبين قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان وجبهة الخلاص الوطني (2)، وبين قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان والجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان (1)، وبين الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان والقوات الموالية للجنرال ناندي (1)، وبين الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان وفصيل كيت قوائق المنشق عن الجناح المعارض في الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان (1). وظل قتل وتشويه 69 طفلاً غير منسوب إلى أي جهة لأن تلك الحالات نجمت عن متفجرات من مخلفات الحرب. وقُتل وشُوه معظم الأطفال في ولاية الوحدة (36)، ويعزى ذلك في الغالب إلى الهجمات على القرى وأثناء تبادل إطلاق النار بين القوات والجماعات المسلحة. ووقعت الانتهاكات المتبقية في ولايات وسط الاستوائية (19) والبحيرات (16) وشمال بحر الغزال (15) وجونقلي (12) وأعلي النيل (7) وشرق الاستوائية (5) وغرب الاستوائية (4) وواراب (3).

40 - وتشوّه صبيان اثنان بمتفجرات من مخلفات الحرب في ولايتي غرب بحر الغزال والوحدة قبل الفترة المشمولة بالتقرير وجرى التحقق من ذلك لاحقاً.

41 - ومن أسباب الإصابات في صفوف الأطفال المتفجرات من مخلفات الحرب (69)، وحوادث تبادل إطلاق النار (10)، والعنف الجنسي (2)، واستخدام الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة.

42 - وعلى سبيل المثال، في أيار/مايو 2021، تحققت فرقة العمل القطرية من سقوط فتاة في الـ 12 من العمر بسبب تبادل إطلاق النار أثناء القتال بين قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان وجبهة الخلاص الوطني في ولاية غرب الاستوائية. وقُتلت الفتاة عندما هاجمت قوات جبهة الخلاص الوطني تكتات قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان، وهو حادث أودى أيضاً بحياة شخصين بالغين. وفي حالة أخرى، في أيلول/سبتمبر 2021، جرى التحقق من تشويه صبي في الـ 14 من العمر بسلاح ناري في ولاية غرب الاستوائية. وأصيب الطفل بجروح عندما اندلع قتال بين قوات موالية للجنرال ناندي وجماعة مسلحة تابعة لقوات الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان في طمبرة. وكان للعنف في ولاية الوحدة في نيسان/أبريل 2022 تأثير مأسوي بشكل خاص على الأطفال. ففي 8 و 9 نيسان/أبريل، قُتل 24 طفلاً (21 فتى و 3 فتيات) راوحت أعمارهم بين 12 و 15 سنة على أيدي شبان مسلحين تابعين لقوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان. وقد توفي الأطفال عندما هاجمت تلك القوات قرى عدة في مقاطعة لير بولاية الوحدة. وقتل بعض الأطفال رمياً بالرصاص، في حين توفي آخرون حرقاً داخل منازلهم. وتوفيت فتاتان بسبب إصابات لحقت بهما أثناء العنف الجنسي. وكان الجناة تمكنوا من الوصول وحصلوا على الدعم اللوجستي بفضل المسؤولين المحليين وقوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان.

43 - ولا تزال المتفجرات من مخلفات الحرب تشكل السبب الرئيسي لوقوع إصابات بين الأطفال، إذ إنها كانت مسؤولة عن نحو 60 في المائة من جميع حالات القتل والتشويه. وعلى سبيل المثال، في تشرين

الثاني/نوفمبر 2020، تعرض 13 فتى تراوح أعمارهم بين 12 و 15 سنة للقتل (4) وللتشويه (9) عند انفجار عبوة ناسفة في قضاء شرق يروول بولاية البحيرات. وكان الأطفال أشعلوا النار طلبا للدفع لكنهم قاموا بذلك دون علمهم أنهم قاموا بذلك فوق ذخيرة عنقودية. وأدى هذا الانفجار الخارج عن السيطرة إلى سقوط ثلاثة قتلى من الأطفال على الفور. وتوفي طفل آخر وهو في طريقه إلى المستشفى. وأدخل الأطفال التسعة الباقون إلى مرفق صحي قريب وهم مصابون بجروح مختلفة. وفي حادثة أخرى، في تموز/يوليه 2021، تشوهت خمس فتيات تراوح أعمارهن بين 5 و 10 سنوات بقنبلة يدوية في ولاية شمال بحر الغزال. وكان الأطفال قد التقطوا العبوة الناسفة بالقرب من ضفاف النهر حيث كان جنود يتركزون سابقا. وانفجرت العبوة عندما بدأوا اللعب بها. وتلقوا رعاية طبية في مرفق صحي قريب. وواصلت فرقة العمل القطرية العمل والتعاطي مع دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في جهود إزالة الألغام لضمان بيئات آمنة للأطفال.

جيم - الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي

44 - تحققت فرقة العمل القطرية من حالات الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي التي ارتكبت ضد 74 فتاة، وهي 7 حالات في النصف الثاني من عام 2020 و 7 في عام 2021 و 60 في النصف الأول من عام 2022. وراوحت أعمار الأطفال بين 9 سنوات و 17 سنة.

45 - ونُسبت معظم الانتهاكات إلى قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان (57). أما الحالات المتبقية فارتكبتها الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان (8) وفصيل كيت قوانق المنشق عن الجناح المعارض في الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان (8) وجبهة الخلاص الوطني (1).

46 - ووقعت الانتهاكات في ولايات الوحدة (60) ووسط الاستوائية (8) وغرب الاستوائية (5) وغرب بحر الغزال (1).

47 - وكانت الحالات التي جرى التحقق منها هي الاغتصاب (64) والاعتصاب الجماعي (9) ومحاولة الاغتصاب (1).

48 - وتلقى ما مجموعه 69 من الناجين الدعم الطبي والنفسي والاجتماعي. وبالإجمال، ظل توفّر المساعدة الشاملة التي تركز على الأطفال الذين خبروا تجربة العنف الجنسي غير كاف.

49 - وإضافة إلى ذلك، جرى التحقق لاحقا من خمسة انتهاكات ضد خمس فتيات وقعت قبل الفترة المشمولة بالتقرير. ونُسبت (4) إلى الجيش الشعبي لتحرير السودان في المعارضة في ولاية الوحدة وواحدة إلى قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان في ولاية أعالي النيل.

50 - ووقع أكثر من 80 في المائة من الانتهاكات في ولاية الوحدة خلال الهجمات التي شنّها على القرى شبان مسلحون تابعون لقوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان والجرائم التي ارتكبتها الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان وفصيل كيت قوانق المنشق عن الجناح المعارض في الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان. ونتج عن الهجمات التي شنّها شبان مسلحون في ولاية الوحدة في نيسان/أبريل 2022 اغتصاب 51 فتاة راوحت أعمارهن بين 11 و 17 سنة. وتوفيت اثنتان من الضحايا متأثرتين بجروح ناجمة عن العنف الجنسي.

51 - وغالبا ما كانت تُستهدف الفتيات خلال الجرائم العسكرية والهجمات على القرى. وعلى سبيل المثال، في تشرين الثاني/نوفمبر 2020، اغتصب جنود من الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير

السودان 3 فتيات راوحت أعمارهن بين 12 و 15 سنة في ولاية وسط الاستوائية خلال اشتباكات عسكرية بين الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان وقوات موالية للجنرال لوكوجو. وفي أيلول/سبتمبر 2021، تعرضت فتاة في الـ 12 من العمر للاغتصاب في منزلها من قبل جندي من جبهة الخلاص الوطني خلال مدهامة قريتها ونهب مخيم للاجئين.

52 - وفي حالات أخرى، استهدفت الفتيات على الطرق وأثناء قيامهن بأنشطة يومية. وفي نيسان/أبريل 2022، تعرضت فتاة في الـ 11 من العمر في ولاية غرب الاستوائية لكمين وهي في طريقها إلى المنزل من مطحنة ذرة، عندما سحبها إلى الأدغال واغتصبها تحت تهديد السلاح جندي من قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان.

53 - وإضافة إلى ذلك، كانت الفتيات تُخطف أيضا قبل أن تتعرضن للعنف الجنسي. ففي تموز/يوليه 2020 مثلا، خطف جنود من الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان في ولاية الوحدة أربع فتيات راوحت أعمارهن بين 13 و 16 سنة من قراهن واغتصبوهن مرارا أثناء احتجاجهن لمدة ثلاثة أيام. وأُفرج عن الفتيات لاحقا. وفي شباط/فبراير 2022، خطف شبان مسلحون من فصيل كيت قوائم المنشق عن الجناح المعارض في الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان في ولاية الوحدة فتاتين في الـ 15 من العمر واقتادوهما إلى تكتة عسكرية واغتصبوهما.

54 - وظل الاغتصاب الجماعي مصدر قلق في جنوب السودان. ففي آب/أغسطس 2020، هاجم ثمانية جنود من الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان منزل عائلة في ولاية غرب الاستوائية ونهبوه واحتجزوا أفراد الأسرة المقيمين فيه تحت تهديد السلاح، بينما تناوب اثنان من الجنود على اغتصاب فتاة في الـ 16 من العمر.

55 - وظل الأطفال في جنوب السودان يتضررون من ارتفاع معدل انتشار العنف الجنساني، الذي تعود جذوره إلى عدم المساواة بين الجنسين، واختلال موازين القوى، وتهميش النساء والفتيات، وتفاقم بسبب تردي الأحوال الإنسانية والأمنية والاقتصادية.

56 - وظلت المساءلة عن العنف الجنسي في جنوب السودان منخفضة للغاية. وعموما، ظلت الحالة في جنوب السودان متممة بقيود كبيرة تعوق احترام سيادة القانون وبتقافة الإفلات من العقاب التي تحيط بالعنف الجنسي. وواصلت فرقة العمل القطرية العمل مع السلطات لدعم تعزيز آليات المساءلة. ومن التطورات الإيجابية في هذا الصدد إطلاق الحكومة العمل بالحاكم المتقلة والحاكم العسكرية المحلية في عدة أجزاء من البلد، بدعم من بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان ووكالات الأمم المتحدة.

57 - فالعنف الجنسي هو انتهاك قلما يتم الإبلاغ عنه بسبب الوصم، وخطر الانتقام، وانعدام المساءلة، وغياب خدمات الدعم الكافية للناجين والناجيات. وفي كثير من الأحيان، تتعرض الناجيات للوم والاعتذار عن مجتمعهن بعد تعرضهن للعنف الجنسي، خصوصا إذا أصبحن حوامل نتيجة للاعتداء.

دال - الاعتداءات على المدارس والمستشفيات

58 - تحققت فرقة العمل القطرية من وقوع 11 اعتداء على المدارس (3) والمستشفيات (8). ووقعت أربعة منها في النصف الثاني من عام 2020، وأربعة في عام 2021، وثلاثة في النصف الأول من عام 2022.

- 59 - ونُسبت الانتهاكات إلى قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان (3)، وجبهة الخلاص الوطني (3)، والجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان (2)، وجناة مجهولي الهوية (3).
- 60 - ووقعت الاعتداءات في ولايات وسط الاستوائية (3)، والوحدة (2)، وغرب الاستوائية (2)، وجونقلي (1)، والبحيرات (1)، وأعالي النيل (1)، وغرب بحر الغزال (1).
- 61 - وشملت الاعتداءات على المدارس والمستشفيات أعمال نهب واعتداءات على العاملين في المجالين الطبي والتعليمي، وخطف سيارات، وحوادث اقتحام وسرقة.
- 62 - وهوجمت معظم المدارس والمستشفيات بغرض النهب، بما في ذلك نتيجة للظروف القاسية التي اتسمت بنقص الأغذية وغيرها من المواد الضرورية في مواقع تجميع القوات.
- 63 - ففي كانون الأول/ديسمبر 2020 مثلاً، تحققت فرقة العمل القطرية من نهب كل اللوازم الطبية من مرفق صحي في ولاية أعالي النيل من قبل قوات الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان التي جرى تجميعها في موقع تجميع ليانغ. وفي حالة أخرى، في آب/أغسطس 2021، هاجمت جبهة الخلاص الوطني مركز نيوري للرعاية الصحية الأولية في ولاية وسط الاستوائية ونهبت الأدوية وكل معدات المختبرات وأجهزة الراديو وإمدادات التغذية للأطفال. وثمر بزاد يُستخدم لتخزين الأدوية، وأحرقت بعض اللوازم والوثائق الطبية. وتعرض العاملون في المجال الطبي لاعتداءات جسدية أثناء الهجوم. وفي حزيران/يونيه 2022، في ولاية وسط الاستوائية، تحققت فرقة العمل القطرية من نهب مدرسة ابتدائية في قضاء ياي من قبل جنود قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان الذين دمروا سياج المدرسة وأزالوا ألواح التسقيف وسرقوا مولد طاقة. ونتيجة للاعتداء، تعرّض على الأطفال الحصول على التعليم.

الاستخدام العسكري للمدارس والمستشفيات

- 64 - تحققت الأمم المتحدة من 26 حادثة استخدام عسكري للمدارس (25) والمستشفيات (1) وقعت 9 منها في النصف الثاني من عام 2020 و 5 في عام 2021 و 12 في النصف الأول من عام 2022. ونُسبت الانتهاكات إلى قوات الأمن الحكومية، وهي قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان (20)، وجهاز الأمن الوطني (1)، والجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان (2)، وفصيل كيت قوائم المنشق عن الجناح المعارض في الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان (2) والقوات الموالية للجنرال ناندو (1). ووقعت انتهاكات في ولايات وسط الاستوائية (12)، والوحدة (7)، وغرب الاستوائية (2)، وشرق الاستوائية (2) وجونقلي (2) وغرب بحر الغزال (1).
- 65 - واستُخدمت معظم المرافق لخدمات الإيواء، في حين استُخدمت ست مدارس لتخزين الذخيرة، وخمس لشن هجمات عسكرية، ومدرسة واحدة كقاعدة للتدريب العسكري. وكانت حالة الاستخدام العسكري لا تزال غير معروفة وقت إعداد هذا التقرير.

هاء - الخطف

- 66 - جرى التحقق من خطف 63 طفلاً (25 فتى و 31 فتاة و 7 لم يُعرف جنسهم) راوحت أعمارهم بين 4 أشهر و 11 سنة. ووقعت 18 من عمليات الخطف هذه في النصف الثاني من عام 2020، و 13 في

عام 2021، و 32 في النصف الأول من عام 2022. وكان التحقق من 27 حالة خطف مبلّغا عنها لا يزال جاريا حتى وقت كتابة هذا التقرير .

67 - وتُسبب أكثر من 80 في المائة من الانتهاكات إلى جهات فاعلة من غير الدول، بينها جبهة الخلاص الوطني (18)، وحركة التحالف الشعبي الوطني (12)، والجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان (10)، وفصيل كيت قوائم المنشق عن الجناح المعارض في الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان (7). وكانت قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان مسؤولة عن عمليات الخطف المتبقية (12). ووقعت انتهاكات في ولايات الوحدة (30) ووسط الاستوائية (15) وغرب الاستوائية (9) وغرب بحر الغزال (5).

68 - وتباينت فترات الخطف، إذ راوحت بين بضعة ساعات وعدة أشهر .

69 - وإضافة إلى ذلك، وقعت أربع عمليات خطف لأربع فتيات في ولاية الوحدة على يد عناصر من الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان قبل الفترة المشمولة بالتقرير، في حزيران/يونيه 2020، وجرى التحقق منها لاحقا.

70 - وخطف أطفال من مواقع المشردين داخليا، ومن منازلهم وعلى الطرقات. وخطف بعضهم لغرض التجنيد والاستخدام أو للعنف الجنسي، في حين خطف آخرون أيضا لتحقيق نوايا عسكرية ولإظهار القدرة على القيام بذلك أو لتحدي الأوامر. غير أن الأغراض من عمليات الخطف لم تكن معروفة في معظم الحالات.

71 - فعلى سبيل المثال، في تموز/يوليه 2020، خطف عناصر من جبهة الخلاص الوطني في ولاية غرب الاستوائية أربعة أطفال (ثلاثة صبيان وبنات واحدة) راوحت أعمارهم بين ستة أشهر و 16 سنة. وكان الأطفال مسافرين على طول طريق جوبا - ماريدي مع 23 مدنيا آخرين عندما تعرضوا لكمين وخطفوا بحجة أنهم خالفوا أمرا أصدرته جبهة الخلاص الوطني يحظر على المدنيين استخدام الطريق. وأجبر المخطوفون على الانتقال مع الجماعة المسلحة إلى مواقع مختلفة قبل إطلاق سراحهم أخيرا في ولاية وسط الاستوائية.

72 - وفي كانون الثاني/يناير 2022 مثلا، خطفت حركة التحالف الشعبي الوطني صبيين في الـ 15 و 16 من العمر من مخيم للنازحين داخليا في ولاية الوحدة. وجرى نقلهم من منازلهم وتقييدهم ونقلهم إلى مكان آخر مع عدد غير محدد من الأطفال الآخرين. وتمكن أحد الصبيين من الفرار، في حين أطلق سراح الصبي الآخر بعد تدخل أحد أقاربه لدى القوات المسلحة. وكان هذان الصبيان خطفا للاشتباه في كونهما فارين من الجيش، وهو ادعاء نفاه كلاهما. وفي حالة أخرى، في شباط/فبراير 2022، خطف فصيل كيت قوائم المنشق عن الجناح المعارض في الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان صبيين في الـ 14 و 15 من العمر خلال هجوم على قريتهما في ولاية الوحدة. وأجبرا على حمل مسروقات نُهبَت أثناء الهجوم. كما أُجبرا لاحقا على الانضمام إلى عملية هاجمت قرية أخرى. وهرب الطفلان أثناء القتال وعادا إلى منزلتهما. وخلال الشهر نفسه، خطفت قوات كيت قوائم المنشق عن الجناح المعارض في الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان واغتصبت ثلاث فتيات راوحت أعمارهن بين 15 و 17 سنة خلال هجمات على قرأهن في ولاية الوحدة. وتلقت جميع الفتيات المساعدة الطبية في مرفق صحي قريب بعد إطلاق سراحهن.

واو - منع وصول المساعدات الإنسانية

73 - تحققت فرقة العمل القطرية من 10 حوادث انطوت على منع إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية وأثرت على إيصال المساعدات إلى الأطفال. ومن هذه الحوادث وقعت اثنتان في النصف الثاني من عام 2020، وست في عام 2021 واثنتان في النصف الأول من عام 2022.

74 - ونُسبت هذه الحوادث إلى قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان (1) وفصيل كيت قوانق المنشق عن الجناح المعارض في الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان (1)، رغم ارتكاب معظم الانتهاكات من قبل جناة مجهولي الهوية (8). وسُجل نصف حالات منع وصول المساعدات الإنسانية في ولاية الوحدة (5)، في حين جرى التحقق من حالات أخرى في ولايات جونقلي (2) ووسط الاستوائية (1) والبحيرات (1) وغرب بحر الغزال (1).

75 - وشملت الحوادث التي جرى التحقق منها أشكالاً متعددة من منع إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية، بما في ذلك فرض قيود على دخول العاملين في المجال الإنساني والتهديدات والعنف ضد العاملين في المجال الإنساني والسرقة والكمائن التي استهدفت القوافل الإنسانية. وكانت المنظمات غير الحكومية هي أكثر الجهات المتضررة.

76 - ففي آب/أغسطس 2020 مثلاً، نصب جناة مجهولون كميناً لقافلة تضم مركبتين تابعتين لمنظمات غير حكومية، بينهما سيارة إسعاف، في ولاية وسط الاستوائية. وأطلق الجناة النار على أحد السائقين وأصابوه بجروح ونهبوا اللوازم الطبية والإمدادات الغذائية المخصصة للمشردين داخلياً، بمن فيهم الأطفال. وفي حالة أخرى، في شباط/فبراير 2021، نفذت قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان عملية عسكرية ضد شبان مسلحين محليين في ولاية الوحدة بعد اندلاع اشتباكات سابقة خلال الشهر نفسه. وخلال الاشتباكات، أحرق سياج مركز تغذية تابع لمنظمة غير حكومية دولية، ونُهبت لوازم طبية بقيمة تناهز 2 500 دولار مموله من اليونيسف. وفي أعقاب هذه الحادثة، عُلق تقديم الخدمات في المركز.

77 - وظلت أيضاً حوادث منع وصول المساعدات الإنسانية تتطوي على قتل العاملين في المجال الإنساني أثناء قيامهم بواجبهم. ففي نيسان/أبريل 2022 مثلاً، قُتل اثنان من العاملين في المجال الإنساني عندما هاجم شبان مسلحون قرى في قضاء لير بولاية الوحدة. وفي أعقاب تلك الحادثة، تعيّن نقل ما يقدر بنحو 20 موظفاً من موظفي المساعدة الإنسانية بسبب أوجه قلق تتعلق بسلامتهم.

خامساً - التقدم المحرز والتحديات المواجهة في إنهاء الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال ومنعها

ألف - التقدم المحرز في الأطر التشريعية والسياسية

78 - ظلت محاسبة مرتكبي الانتهاكات الجسيمة وتحقيق العدالة للضحايا من الأطفال غائبة إلى حد كبير خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وأدى غياب السلام الدائم، والتحديات المتعلقة بالقدرات المؤسسية، وغير ذلك من القيود إلى عرقلة إنفاذ القوانين الوطنية.

79 - وشكل إنشاء الحكومة محاكم عسكرية عامة ومحاكم محلية متنقلة في عدة أجزاء من البلد تطوراً إيجابياً في مجال تعزيز آليات المساءلة. وفي ولايتي جونقلي وأعلي النيل، نُشرت محاكم متنقلة في عام

2021 لبدء محاكمات 60 شخصا يُزعم أنهم ارتكبوا فظائع ضد المدنيين، بمن فيهم الأطفال. وفي أيار/مايو 2022، دانت محكمة في ولاية غرب الاستوائية مرتكبا كان خطف 13 طفلا لأغراض تجنيدهم واستخدامهم، بالسجن ثلاث سنوات مع الأشغال الشاقة.

باء - متابعة الحوار وتنفيذ خطط العمل

80 - تواصل تنفيذ خطة العمل الشاملة لإنهاء ومنع جميع الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال في جنوب السودان، الموقعة في شباط/فبراير 2020، طوال الفترة المشمولة بالتقرير، مع أن التنفيذ البطيء لانتقال السلام والتأثير السلبي لجائحة كوفيد-19 أعاقا الجهود المبذولة لتنفيذ الأنشطة المنصوص عليها في الخطة.

81 - فقد أدى مثلا التأخير في توحيد القوات إلى إبطاء الجهود الرامية إلى عمليات الفحص والتحقق من الأعمار في التكتلات العسكرية ومواقع تجميع القوات، وكذلك القيود المفروضة على الحركة التي فرضتها الحكومة للتخفيف من نقشي كوفيد-19. وكان لذلك أثر سلبي على تحديد هوية الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة وإطلاق سراحهم.

82 - ودعمت فرقة العمل القطرية إنشاء لجننتين رئيسيتين على الصعيد الوطني، هما اللجنة الوزارية الرفيعة المستوى واللجنة التقنية على الصعيد الوطني، بوصفهما آليتين رقابيتين حيويتين على تنفيذ خطة العمل الشاملة. وإضافة إلى ذلك، شُكلت 11 لجنة تقنية على صعيد الولايات في 10 ولايات ومنطقة إدارية واحدة لضمان التنفيذ على الصعيد دون الوطني.

83 - وما زال بناء القدرات والتوعية اللذان يستهدفان طائفة واسعة من الجهات المعنية يتسمان بأهمية محورية لتنفيذ خطة العمل الشاملة ويحظيان بدعم ثابت من الأمم المتحدة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قدمت فرقة العمل القطرية 60 دورة تدريبية في مجال حماية الطفل إلى 038 2 مشاركا (668 رجلا و 370 امرأة)، بينهم 1 101 من أفراد قوات الأمن الحكومية (923 رجلا و 178 امرأة)، و 336 من أفراد الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان (302 من الرجال و 34 امرأة)، و 45 من أفراد تحالف المعارضة في جنوب السودان (44 رجلا وامرأة واحدة)، و 274 مسؤولا حكوميا (202 من الرجال و 72 امرأة)، و 258 من أفراد المجتمعات المحلية (182 رجلا و 76 امرأة) و 24 شريكا في الحماية (15 رجلا و 9 نساء). وإضافة إلى ذلك، نُظمت 240 دورة توعية استفاد منها 898 9 مشاركا (499 6 رجلا و 399 3 امرأة)، بينهم 883 3 من أفراد قوات الأمن الحكومية (979 2 رجلا و 904 نساء)، و 162 من أفراد الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان (جميعهم من الرجال)، و 620 مسؤولا حكوميا (478 رجلا و 142 امرأة)، و 031 5 من أفراد المجتمعات المحلية (813 2 رجلا و 218 امرأة) و 202 من الشركاء في الحماية (67 رجلا و 135 امرأة).

84 - كما نظمت فرقة العمل القطرية دورات تدريبية للقوات المنشقة حديثا التي تعترف الاندماج في قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان. وفي حزيران/يونيه 2022، نُظمت دورة تدريبية لبناء القدرات لمدة يومين للقوات الموالية للجنرال لوكوجو في كاجو كاجي في أعقاب دمجها في قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان. واستفاد من هذا النشاط ما مجموعه 60 جنديا (52 رجلا و 8 نساء).

85 - ودعمت فرقة العمل القطرية الحكومة والشركاء في عقد مؤتمر وطني حول حماية الطفل في جنوب السودان، بما يتماشى مع أحكام خطة العمل الشاملة. وفي الفترة من 24 إلى 26 أيار/مايو 2022، اجتمع

125 من الأفراد من الجهات المعنية (82 رجلا و 43 امرأة) من جميع ولايات جنوب السودان في جوبا لمناقشة سبل المضي في تحسين حماية الطفل في البلاد. وافتتحت المناسبة نائباً الرئيس ورئيسة مجموعة الشؤون الجنسانية والشباب ريببكا نياندينغ دي مايبور والممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح فيرجينيا غامبا. وأصدر المؤتمر 15 قرارا و 22 توصية بشأن تعزيز حماية الطفل، بينها دعوات للحكومة إلى زيادة مخصصات الميزانية المرصودة لحماية الطفل وتعزيز آليات المساءلة عن انتهاكات حقوق الطفل.

86 - وعقدت السيدة غامبا خلال زيارتها التي استغرقت يومين إلى جوبا يومي 23 و 24 أيار/مايو 2022 لافتتاح المؤتمر الوطني وحضوره، اجتماعات مع السيد كير والسيد مشار والسيدة نياندينغ دي مايبور ومجلس الوزراء والسلك الدبلوماسي في جوبا ونظراتهم في الأمم المتحدة. وشددت في لقاءاتها على ضرورة ضمان التنفيذ السريع والكامل لخطة العمل الشاملة وكررت تأكيد دعم الأمم المتحدة للمبادرات ذات الصلة. ودعت أيضا جميع الجهات المعنية إلى التحرك من أجل منع الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال وتعزيز وزارة العدل بجهة اتصال معنية بالطفل.

87 - وفي 11 حزيران/يونيه 2022، أصدر السيد كير مرسوما بشأن تشكيل المجلس الوطني لحقوق الإنسان، وهو هيئة مكلفة بتعزيز حقوق الإنسان والدفاع عنها، برئاسة وزير العدل ويضم وزير الخارجية والتعاون الدولي ووزير الدفاع وشؤون المحاربين القدامى ووزير الداخلية وزير الشؤون الجنسانية والطفل والرعاية الاجتماعية ومديرية حماية الطفل التابعة لقوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان. والمجلس مسؤول أمام الرئيس وهو يشكل حلقة وصل مباشرة بين مكتب الرئيس واللجنتين الرفيعتي المستوى اللتين أنشئتا لمراقبة تنفيذ خطة العمل الشاملة، الأمر الذي يزيد من أهمية خطة العمل المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح على الصعيد الوطني. وفي هذا الصدد، فإن إدراج مديرية حماية الطفل التابعة لقوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان في المجلس أمر مبتكر بشكل خاص.

جيم - الاستجابات البرنامجية والدعوة والتوعية بشأن حماية الطفل

88 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أدى تواصل فرقة العمل القطرية واللجنة الوطنية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج مع القوات المسلحة والجماعات المسلحة إلى الإفراج الرسمي عن 18 طفلا (جميعهم من الفتيان) من قبل القوات الموالية للجنرال ناندو (11 طفلا) في ولاية غرب الاستوائية وقوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان (7) في ولاية البحيرات. وفرّ 11 طفلا إضافيا (10 فتيان وفتاة واحدة) من القوات الموالية للجنرال ناندو (7)، وفصيل كيت قوانق المنشق عن الجناح المعارض في الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان (2)، وقوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان (1)، والجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان (1).

89 - وقدمت اللجنة الوطنية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج واليونيسف والشركاء المنفذون الرعاية المؤقتة واقتفاء أثر الأسر ولمّ الشمل والدعم النفسي والاجتماعي والتدريب على سبل كسب الرزق إلى 567 طفلا (436 فتى و 131 فتاة) في إطار برنامج اليونيسف لإعادة الإدماج في جنوب السودان الممتد على مدى ثلاث سنوات. وكان بينهم أطفال أطلق سراحهم في السنوات السابقة ظلوا يستفيدون من البرنامج. وبوجه عام، ظلت إعادة إدماج الأطفال تشكل تحديا كبيرا نظرا لعدم وجود مدارس ومؤسسات للتدريب المهني. وغالبا ما كان الأطفال الذين أكملوا تعليمهم الابتدائي يفتقرون إلى إمكان الحصول على التعليم الثانوي بسبب عدم

وجود مؤسسات بالقرب منهم، في حين كان الشباب المسجلون في المؤسسات المهنية القليلة في جنوب السودان يفكرون إلى فرص ممارسة مهاراتهم وفرص كسب العيش نظرا للبيئة الاقتصادية الصعبة.

90 - وبالنظر إلى الأثر الكبير للمتفجرات من مخلفات الحرب على الأطفال، باعتبارها واحدا من الأسباب الرئيسية لقتل الأطفال وتشويههم، ظلت أنشطة الإجراءات المتعلقة بالألغام ذات أهمية كبيرة في جنوب السودان.

سادسا - ملاحظات وتوصيات

91 - أستبشر خيرا من الانخفاض العام في الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال في جنوب السودان منذ تقديم تقريرتي السابق. ومع ذلك، ما زلت أشعر بالقلق إزاء الانتهاكات الجسيمة المستمرة التي ترتكبها ضد الأطفال جميع الأطراف في النزاع، بما فيها قوات الأمن الحكومية، ولا سيما التجنيد والاستخدام، والقتل والتشويه، والاعتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي. ويساورني القلق أيضا إزاء استمرار الاعتداءات على المدارس والمستشفيات واستمرار الاستخدام العسكري للمدارس. إنني أدین هذه الانتهاكات وأكرر دعوتي جميع الأطراف إلى إنهاؤها ومنعها والوفاء بمسؤولياتها بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني.

92 - وأرحب بما قامت به الحكومة من زيادة لفرص وصول الأمم المتحدة إلى التكنات لإجراء عمليات الفحص والتحقق من الأعمار وأشجع على مواصلة هذه الجهود، ولكنني ما زلت أشعر بالقلق إزاء عدد الأطفال الذين يجرى تجنيدهم واستخدامهم، ولا سيما من جانب قوات الأمن الحكومية. لذا، أدعو الحكومة والأطراف الأخرى إلى إنهاء ومنع جميع الانتهاكات فوراً، وتيسير تقديم المساعدات الإنسانية وحماية العاملين في المجال الإنساني، وإطلاق سراح الأطفال المرتبطين بها.

93 - ويزعجني ارتفاع عدد الأطفال الذين قتلوا وشوهوا، ووقوع أكثر من نصف هذه الإصابات في صفوف الأطفال بسبب المتفجرات من مخلفات الحرب. وأحث جميع الأطراف على أن تتخذ فوراً جميع الإجراءات الوقائية والتخفيفية اللازمة لتجنيب الأذى وتقليله إلى أدنى حد وتحسين حماية الأطفال، سواء أثناء تنفيذ العمليات العسكرية أو من مخاطر وآثار المتفجرات من مخلفات الحرب.

94 - وأكرر تأكيد الإعراب عن قلقي إزاء استخدام الاعتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي ضد الأطفال في جنوب السودان. وأدعو الحكومة إلى وضع حد لهذه الجرائم البشعة، بسبل منها تعزيز الإطار القانوني لمحاكمة مرتكبي الجرائم الجنسية والجنسانية، وتقديم الخدمات والتعويضات والانتصاف للناجين.

95 - ويساورني قلق عميق إزاء الطابع المطوّل للنزاع في جنوب السودان وتساعد العنف القبلي الذي له تأثير مدمر على الأطفال. وأدعو الحكومة إلى القيام بالخطوات اللازمة لكسر دورة العنف ومعالجة الأسباب الكامنة وراء النزاع.

96 - وأدعو الحكومة إلى معالجة الإفلات من العقاب على الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال وضمان إحقاق العدالة للضحايا والناجين ومحاسبة مرتكبيها، بطرق منها تعيين جهة اتصال معنية بالأطفال والنزاع المسلح في وزارة العدل. كما أشجع الحكومة على العمل مع الأمم المتحدة لتعزيز الإطار القانوني العام بهدف حماية حقوق الطفل في جنوب السودان.

- 97 - وأشجع الحكومة على تأييد مبادئ فانكوفر لحفظ السلام ومنع تجنيد واستخدام الجنود الأطفال وقواعد ومبادئ باريس التوجيهية بشأن الأطفال المرتبطين بالقوات المسلحة أو الجماعات المسلحة، وأدعو الحكومة إلى التنفيذ التام لإعلان المدارس الآمنة، الذي أقرته.
- 98 - وأشدد على أهمية تنفيذ الاتفاق المنشط، بما في ذلك أحكامه المتعلقة بالأطفال، ومراعاة الشواغل المتعلقة بحماية الأطفال في أي مفاوضات سلام مقبلة. وأدعو إلى نشر وتطبيق التوجيهات العملية للوسطاء لحماية الأطفال في حالات النزاع المسلح.
- 99 - وأرحب بالترام الأطراف في الاتفاق المنشط بخطة العمل الشاملة وأحثها على الإسراع بتنفيذ كل أحكامها تنفيذًا كاملاً، بما في ذلك تلك المتعلقة بالتصدي للعنف الجنسي المتصل بالنزاع، وأدعو الحكومة إلى وضع الميزانية تبعاً لذلك. وأعيد تأكيد التزام الأمم المتحدة بدعم ورصد تنفيذ خطة العمل الشاملة.
- 100 - وستواصل الأمم المتحدة أيضاً دعم الجهود الأوسع نطاقاً الرامية إلى تعزيز قدرة مؤسسات إنفاذ القانون ومعالجة الأسباب الجذرية للنزاع وأوجه عدم المساواة والعنف الجنسي وثقافة الإفلات من العقاب المحيطة بارتكاب العنف الجنسي.
- 101 - وأشجع الأطراف في النزاع على مواصلة التعاون مع الأمم المتحدة واللجنة الوطنية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. وأكرر تأكيد الحاجة إلى برامج إعادة الإدماج وإعادة التأهيل المستدامة والمراعية لاحتياجات الأطفال المرتبطين سابقاً بالقوات والجماعات المسلحة، وإلى الخدمات التي تركز على الناجين وتراعي الاعتبارات الجنسانية، وبرامج مساعدة ضحايا الاغتصاب والأشكال الأخرى من العنف الجنسي، وكذلك إلى نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإصلاح قطاع الأمن وإزالة الألغام، وأدعو الحكومة إلى الاستثمار في هذه الجهود.
- 102 - وأدعو أيضاً الجهات المانحة إلى مضاعفة جهودها الرامية إلى تقديم الدعم المالي والمساعدة التقنية في هذا الصدد.